Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضرب الأول: المقسم والأقسام بالقوة.

الضرب الثاني: المقسم بالقوة والأقسام بالفعل.

الضرب الثالث: المقسم بالفعل والأقسام بالقوة.

الضرب الرابع: (المقسم والأقسام بالفعل)[28].

كما أن الاعتماد على العلائق الرياضية والمنطقية يمكن من فهم جمل اللغة الطبيعية فهماً سليماً، ومن استعمالها استعمالاً صحيحاً بحسب السياق وسياق الكلام. ويجد القارىء لديه إشارات مختصرة؛ بعضها يتعلق بما يدعى بالقضايا الحملية، وبعضها يتعلق بالقضايا الشرطية.

إن ما ورد من إشارات متعلقة بالقضايا الحملية لا يمكن أن يدرك أبعاده القارىء العادي ؛ إذ كيف يستطيع فهم قوله: «ومتى كان السَّلْبُ صفة فهو غير بسيط، بل يراد به إثبات ما يناقضه فتكون العبارة عن أحد النقيضين بسلب الآخر لأنهما لا يرتفعان معاً»[29]؟ وتوضيح هذا القول المنطقي فيما يلي:

1 ـ زيد قائم / زيد غير قائم.
2 ـ زيد قائم / ليس زيد قائماً.

موضع الخلاف بين القضيتين في المثال الأول هو أن النفي لم يسلط إلا على محمول القضية التالية؛ وعليه فهو سلب بسيط، وما دام سلباً بسيطاً، فالقضيتان متضادتان؛ بمعنى أنهما لا يجتمعان ويمكن أن يرتفعا معاً. فقد لا يكون زيد قائماً أو غير قائم، وإنما قد يكون نائماً. وأما الخلاف في المثال الثاني فإن النفي مسلط على القضية الثانية كلها، وعليه، فإنه نفي غير بسيط؛ أي أن بين القضيتين تناقض تثبت إحداهما وترتفع الأخرى. وهذا ما عناه ابن البناء بقوله السابق.

إذا كان ابن البناء يرفض علاقة التناقض، جرياً على المتعارف عليه في المنطق الصوري، فإنه يقر بوجود العلائق الأخرى، مثل علاقة التضاد وعلاقة شبه التضاد، ولذلك، فهو يجيز الجمع بين الضدين في الشعر لأنه يقوم على العلائق التشبيهية والاستعارية والمجاورية[30].

(28) ما تقدم ص 127-128، أضفنا القسم الرابع تحقيقاً لأضرب القسمة.
(29) ما تقدم، ص 110. يرى بعض المناطقة أن العلاقة بين: زيد قائم / زيد غير قائم، علاقة تناقضية.
(30) ما تقدم، ص 109.